

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 73

عبدالعزیز السدحان

شيخ ماجد ابو عبد الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم الاربعاء السادسة عشر من شهر جمادى - [00:00:14](#)

الاخرة من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس السابع والثلاثون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:53](#)

قال رحمه الله وفاته صلى الله عليه وسلم فاقام بها بقية ذي الحجة والمحرم وسفر ثم ابتدأ به صلى الله عليه وسلم وجعه في بيت ميمونة يوم خميس وكان وجعا في رأسه الكريم - [00:01:17](#)

كان اكثر ما يعتريه الصداع عليه الصلاة والسلام فجعل مع هذا على نسائه حتى شق عليه فاستأذنهن ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها. وهذا والحمد لله وصلى الله على - [00:01:39](#)

وهذا من عدله صلى الله عليه وسلم حتى مع ثقل مرض الموت وما اصاب رأسه الشريف من الصداع ومع هذا كله كان عادلا في جميع شؤونه كان الاصل ان ان يأتي او ان يكون كل يوم في بيتي - [00:01:58](#)

زوجة من زوجاتي لكن لما كان نريد ان يكون عند عائشة استأذن اصحاب الحقوق ولو لم يأذننا لكان له شأن اخر في اعطاء كل ذي حق حقه لكنهن رضي الله تعالى عنهن - [00:02:27](#)

كنا لوجات رحيماط طيبات خير نساء لخيد زوج عليه السلام رضي الله تعالى عنهن. نعم يا شيخ قال رحمه الله فجعل مع هذا يدور على نسائه حتى شق عليه فاستأذنهن ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها - [00:02:52](#)

فاذن له فمكثير نستفيد نستفيد انه اخذ دور بينهم لكن مع ثقة المرض شق ذلك عليه فكان ما كان من اذنهن رضي الله تعالى عنهن. نعم يا شيخ فمكث وجعا اثني عشر يوما - [00:03:16](#)

وقيل اربعة عشر يوما الصديق رضي الله عنه يصلي بالناس بنصه صلى الله عليه وسلم عليه استثنائه له من جيش اسامة الذي كان قد جهزه جهزه صلى الله عليه وسلم الى الشام لغزو الروم - [00:03:40](#)

يقول بعض اهل العلم كتب في الامامة وولاية ان النص النبوي من النبي عليه السلام في تعيين الصديق وفي كون الصديق يصلي بالناس اماما بعد موته بمرضه قالوا فيه دليل واشارة وايماء - [00:04:01](#)

الى انه الخليفة بعده ولهذا قال عمر او غيره وسلم لدينا نرضاك لدينا فكانت هذه وهذا التقديم للصديق ليصلي بالناس اشارة الى انه احق الناس الامامة بعد والولاية على المسلمين فكان ملكا. نعم يا شيخ مالك - [00:04:26](#)

قال رحمه الله فلما حصل الوجع تربصوا لينظروا ما يكون من امره صلى الله عليه وسلم وقد صلى عليه الصلاة والسلام خلف الصديق جالسا وقبض صلى الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين من ربيع الاول - [00:04:57](#)

المشهور انه الثاني عشر منه وقيل مستهله وقيل ثانيه وقيل غير ذلك لكن المشهور والذي يرجحه كثير النوع الثاني عشر من ربيع الاول قبل تمام الاسبوع الثاني بيومين نعم يا شيخ - [00:05:20](#)

وقال السهيلي ما زعم انه لم يسبق اليه من انه لا يمكن ان تكون وقفته يوم الجمعة تاسع ذي الحجة ثم تكون وفاته يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول بعده - [00:05:45](#)

سواء حسبت الشهور كاملة ام ناقصة ام بعضها كاملا وبعضها ناقصا وقد حصل له جواب صحيح في غاية الصحة ولله الحمد افردته

مع غيره من الاجوبة وهو ان هذا انما وقع بحسب اختلاف رؤية هلال ذي الحجة في مكة - [00:06:04](#)

بحسب اختلاف رؤية هلال ذي الحجة في مكة والمدينة لماذا؟ لماذا؟ ذي الحجة فلماذا الحج من ذي الحجة احسن الله اليك هذا لحد.

نعم قال رحمه الله وهو ان هذا انما وقع بحسب اختلاف رؤية هلال ذي الحجة - [00:06:29](#)

في مكة والمدينة رآه اهل مكة قبل اولئك بيوم وعلى هذا يتم القول المشهور ولله الحمد والمنة وهذا المنهج وهذا المنهج في قضية الجمع بين الروايات هذا طريق يعني تزول به - [00:06:55](#)

كثير الخلافات يعني جمع الروايات وعدم اسقاط رواية اذا امكن الجمع اخواتي او مع اختي هذا هو المطلوب ولهذا يقولون في النصوص اعمال النصين اولى من اهمال احدهما ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:07:20](#)

سهيل رحمه الله اه عددنا الشهور ناقصة او كاملة يعني المنشار ذي الحجة والمحرم وسفر او انها جميع النار في نقص او في كمال او بعضها ناقص وهذا كامل لا يمكن يكون - [00:07:45](#)

لكن اذا قيل باختلاف رؤية الهلال عند المدينة وعند المكيين ولا نعم ذلك الاشكال الذي احسن الله اليك قال رحمه الله وكان عمره يوم مات صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة على الصحيح - [00:08:04](#)

قالوا ولها مات ابو بكر وعمر وعلي وعائشة رضي الله عنهم ذكره ابو زكريا النووي في تهذيبه عفووا عفووا وش قال في لما قال مات وعمره نعم قال وكان عمره يوم مات صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة على الصحيح - [00:08:31](#)

قالوا ولها مات ابو بكر وعمر وعلي وعائشة رضي الله عنهم ذكره كلهم بنفس ابو زكريا النووي في تهذيبه وصححه وفي بعضه نظر نعم. وقيل وقيل كان ستين وقيل خمسا وستين - [00:09:00](#)

وهذه الاقوال الثلاثة في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما يعني اشتدت الى ستين وقيت ثلاثة وستين وقيل خمسة وستين نعم البخاري كلها ذي اي نعم ذكرها ذكر كذلك - [00:09:30](#)

التحقيق احسن الله اليك نعم. قال وفيه قال العلماء الجمع بين الروايات ستين لم يعتبر هذه الكسور ومن روى خمسا وستين عد سنة المولد والوفاة من روى ثلاثا وستين لم يعدهما. والصحيح ثلاث وستون - [00:09:54](#)

وهذي كما تقدم اعمال الروايات اولى من اهمال بعضها. نعم قال رحمه الله اشتدت الرزية بموته صلى الله عليه وسلم وعظم الخطب وجل الامر واصيب المسلمون بنبيهم وانكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك - [00:10:20](#)

وقال انه لم يمت وانه سيعود كما عاد موسى لقومه وما جا الناس وجاء الصديق المؤيد المنصور رضي الله عنه اولا واخرا وظاهرا وباطنا. الله اكبر الله. الصحابة رضي الله عنهم - [00:10:48](#)

انقسموا الى اقسام ثلاثة بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم انقطعوا بوفاته اللهم من رآك عائشة رضي الله عنها ابو علي العباس وقسم قطعوا بنفس الوفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:11:06](#)

من تبنى هذا القول والغالب التوقف والتردد وكان الصديق رضي الله عنه لما جاؤوا الخبر ما شاع ما اثبت ولا نفع وهذا من دقة فقهي ومن بعد نظري ومن حرصه على نشر - [00:11:38](#)

مثل هذه الاخبار الا بعد التثبت كأن الشمس في النهار ليس دونها سحب اتى البيت يا عائشة بيت ابنتي فدخل وكان العمر في المسجد يكلم الناس ولم يكلم ولم يأمره ولمنهي - [00:12:08](#)

دخل الى بيت عائشة فلما رآه صلى الله عليه وسلم الصديق قد ما تقبل جبينه الطاهر وقال تحية ميتة ثم ذكر ما ذكر لأن الله لا يضيع موتتين الشاهد لما تثبت الصديق - [00:12:26](#)

من وفاة الرسول وسلم علاج الموقف وكان كما قال ابن تيمية رحمه الله كما قال ابو هريرة والله لولا الله ثم صديق الله. يعني القصد يعني بنهوي الموقف وكما قال علي ابن مديني - [00:12:48](#)

اعز الله الدين برجلين بابي بكر يوم الردة واحمد جيش المرتدين وحروبة الدين كان صعب التوقف بعد الوفاة النبوية وذكر ابن تيمية عبارة لعل من وقف عليها ومن دكثرة الكتاب في كتاب العهد - [00:13:11](#)

لما اختلف الصحابة في امر بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا قال الصديق بزمائه وخطامه خاتمتنا عائشة لقد نزل بابي ما نزل
بالجبال الراسيات لهذه امور عظيمة لا يقولها بعد الله الا رجال - [00:13:35](#)

يثبتهم الله وعلى رأسهم وكانت الفتنة التي وقعت والامور التي اختلف فيها الصحابة من الوفاة والدفن النبوي والخلافة السقيع عمر
السقيفة وتأثير تسيير جيش اسامة الواحد منها يحتاج الى امم من الناس لكن الله تعالى - [00:14:00](#)

سدد وقيم وايد والهم ابا بكر كما قال ابن كثير رحمه الله تعالى اعد ابن كثير ماجد عن الصديق وجاء الصديق الله عليك. قال رحمه
الله وجاء الصديق المؤيد المنصور رضي الله عنه اولاً واخراً وظاهراً وباطناً - [00:14:22](#)

فاقام الود وصعد بالحق وخطب الناس وتلا عليهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اإن مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا - [00:14:42](#)

وسيجزي الله الشاكين انت قرأت فاقام الود. الود الود الود بفتح الواو احسن عليك عندك لا لكنها مشكولة احسن ناديك لعل احد
الاخوان يرجع القاموس واذا انتهينا اسمعنا. نعم ارجع الى - [00:15:03](#)

رجعت الى لسان العرب وقال معناه العوج العواج ما ذكر ما لك الواجب ما ذكر وجه من السكون لا قال رحمه الله ثم ذهب المسلمون
به الى سقيف قال قال رحمه الله فكأن الناس لم يسمعوها قبل ذلك - [00:15:29](#)

فما من احد الا يتلوها ونستفيد من هذا ان من اعظم ما ينبغي لطالب العلم ولمن يسأله الناس في اوقات الفتن ان يربطهم بالدليل
الدلة القرآنية الاخبار النبوية لان العقول في ذهول - [00:16:03](#)

وعند النوازل في الغالب تذهب النفوس عن النصوص لكن طالب العلم اذا استحضر النصوص واسمعها الناس سبحان الله العظيم يغير
المسار ويقيم الود فينبغي ان يتنبه لمثل هذا الفقه السياسة الشرعية وبخاصة - [00:16:28](#)

في اوقات الفتن والنوازل العواطف الجياشة وقناعات الذاتية مسبقة والاندفاع والحماسات هذه ما تصلح فقد تفسد ولا تصلح وتفرق
ولا تجمع اما ايراد الدلة الشرعية سبحان الله فيه نور واطمئنان وسكون النفوس - [00:16:56](#)

وما سمعناه قبل قليل من الصحابة وهذا من وراء الصحابة وديانة الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وتعظيم الصحابة بالنص الشرعي
وانتهى الامر لما جا عندك نعم يا شيخ ماجد احسن الله اليك - [00:17:17](#)

قال رحمه الله ثم ذهب المسلمون به الى سقيفة بني ساعدة وقد اجتمعوا على امرة سعد ابن عباد وصددهم عن ذلك وردهم و اشار
عليهم بعمر بن الخطاب او بابي عبدة بن الجراح - [00:17:35](#)

فابيا ذلك والمسلمون وابى الله ذلك ايضا فبايعه المسلمون رضي الله عنهم هناك ثم جاء فبايعه الناس البيعة العامة على المنبر الله
اكبر هذا اتمنى يا شيخ ماجد ان نقرأ - [00:17:55](#)

الاسبوع القادم ان كنا احيان نقرأ آ رواية رواية سمعناها الان فيما يتعلق بالسقيفة والخلافة كتاب الحدود في باب رجم الحملة بعد
الزنا حقيقة جاءت حديث عن ابن عباس ابن عوف - [00:18:16](#)

كان عمر سيخطب الناس في مكة لخبر بلغه عن كلام بعضهم في بيت الصديق وانها كانت فلتة فاشار ابن عوف رضي الله تعالى عنه
ان تكون الخطبة في المدينة يا اهل العلم والفضل - [00:18:46](#)

مقالته الشاهد قصة فيها خبر في عجائب فالشيخ ماجد الاسبوع القادم صحيح البخاري نسخة الفتح البالي قد نحتاج الى بعض ما قد
يشكي من كلمات. ونقرأ الباب باب في كتاب الحدود باب رجل العملة بعد الزنا - [00:19:01](#)

في ايضاحكة وتفصيل عجيب ما حصل في السقيفة وقبل السقيفة وبعد السقيفة ابشر يا شيخ نعم باقي خمس دقائق احسن الله
اليك قال رحمه الله هم انخرعوا في جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:23](#)

فغسلوه في قميصه وكان الذي تولى ذلك عمه العباس وابنه قسم وعلي بن ابي طالب واسامة بن زيد وشقران مولايه يصبان الماء
مساعدة الانصاري البدرى رضي الله عنهم اجمعين عفوا عفوا بعد شقران اعد - [00:19:51](#)

قال واسامة بن زيد وشقران مولايه يصبان مشكورة بضم الشين اي نعم احسن الله اليك طيب تفضل وقال وساعد في نارك اوس بن

خولي الانصاري البدرى رضي الله عنهم اجمعين - 00:20:19

وهنا اختصر ابن كثير رحمه الله في هنا مختلف هو هل يجردونهم ثيابه عليه الصلاة والسلام ام لا عند ابي داوود رواية المختلف وهل يجرد او لا يجرد القى عليهم النعاة - 00:20:46

مستمع كيف نهتف في ناحية البيت انغسل عليه قيامه ففعلوا نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله وكفوه في ثلاثة اثواب قطن سحولية بيض ليس فيها قميص وصلوا عليه افرادا واحدا واحدا - 00:21:03

في حديث جاء في ذلك رواه البزار والله اعلم بصحته انه صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك وقال الشافعي انما صلوا عليه مرة بعد مرة لعظم قدره ولمنافستهم ان يؤمهم عليه احد - 00:21:28

قال الحاكم ابو احمد كان اولهم عليه صلاة العباس عمه ثم بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الانصار ثم سائر الناس فلما فرغ الرجال صلى الصبيان ثم النساء ودفن صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء - 00:21:49

وقيل ليلة الاربعاء سحرا في الموضع الذي توفي فيه من حجرة عائشة في حديث رواه الترمذي عن ابي بكر عن ابي بكر رضي الله عنه وهذا هو المتواتر تواترا ضروريا معلوما من الدفن الذي هو اليوم - 00:22:13

داخل مسجد المدينة وهذا من الخصائص النبوية انه يدفن النبي حيث قبض. لان الانصار والمهاجرين اختلفوا وبعضهم قانون في مكة المدينة فقال الصديق سمعته يقول يدفن النبي حيث طبخت انتعش ماجد - 00:22:35

اي نعم انتهى احسن الله اليك. بارك الله فيك شكر الله لكم جميعا والسلام عليكم. ورحمة الله. نعم في لطيفة ذكرها اه هنا قال اوس بن خول الانصاري البدرى نعم. ترى المحقق - 00:22:59

اوس بن خولي بن عبدالله بن الحارث الانصاري الخزرجي واسمه اوس شكر الله رعاك الله السلام عليكم حياك الله يا شيخنا في سؤال الله يكرمك نعم؟ يا شيخ آآ يعني الصحابة رضي الله رضوان الله عليهم اختلفوا هل النبي صلى الله عليه وسلم

يدفن بثيابه ام لا - 00:23:18

اه اذا كنت بثيابه باعتبار النبي شهيدا يعني النبوة عاد وضع اخر ما اعرف من الشهداء الانبياء كما يقال اكثرهم مات على فروشهم الا ما قتلت ولكل حال منزلته النبوة اعلم اولئك من جميع الشهداء - 00:23:45

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الشهداء في مصرنا الثالثة الاولى ثم بعده الصديق الصديق ومنهم الصديق رضي الله وفق الله الجميع. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:08